

أوبريت (أسراب الرياض)

احتفاء بالذكرى الأولى ليوم التأسيس
٢٢ فبراير ١٧٢٧ م

(١)

رَجُمُ الْأَرْضِ الَّتِي مِنْهَا نَشَأْنَا
وَبَدَأْنَا
مَطَرُ اللَّهِ الَّذِي أَثْمَرَنَا
وَرَحِيْقُ الْحَقِّ يَرْوِينَا
وَكَمْ غَدُّ خَطَانَا
فَانْطَلَقْنَا

قَدَرٌ خُرٌّ
تَجَلَّى لِلْجَزِيرَةِ
وَهِيَ أَرْوَاحُ أُسَيْرَةٍ
رَهْنِ أَشْتَاتٍ
وَمَنْفَى

رَبَّتَتْ رَاحَتُهُ الْيَمْنَى
عَلَى مَهْجَتِهَا الذَّبْلَى
لَتَدْفَا

وَتَصَوَّغَ الْوَقْتَ وَالْإِنْسَانَ
أَمَالًا نَضِيرَةً
وَكَيَانَا طَامَحًا حَيًّا
لِيَخْضَرَ وَيَرْفَى

لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلُ لِلتَّارِيخِ
لَوْلَانَا كِتَابُ
مُدُّ أَطْلَ الْفَجْرِ مِنْ أَعْيُنِنَا

غَنَى الرَّبُّ
سَارَ فِي مَوَكِبِنَا النَّصْرُ
وَهَابَتْنَا الصَّعَابُ
فَاسْأَلُوا الدُّنْيَا عَنِ الْمَجْدِ،
لَهُ نَحْنُ الْجَوَابُ

(٢)

بُورِكَتْ تِلْكَ الْأَيْدِي
مِنْ دُعَاةٍ وَبُنَاةٍ

سَلَكَتْ دَرْبَ الرِّشَادِ
وَاسْتَعَانَتْ بِالْإِلَهِ

وَرِثَتْ حَسًّا قِيَادِي
هَبَّ يَخْتِطُّ الْحَيَاةَ

أَسَسْتُ مَجْدَ بِلَادِي
فَهِيَ أَمْنٌ وَرِفَاهُ

(٣)

يَا أَسَاطِيرَ الْمَلَا حَمٍ
حَدَّثِي هَذَا الْوُجُودُ

وَاقْرَئِي عِبْرَ الْمَعَالِمِ
عَنْ (مُحَمَّدُ بْنُ سَعُودٍ)

قَائِدُ بَرٍّ مَسَالِمٍ
عَاشَ يَبْنِي وَيَقْوِدُ

كفُّهُ أَرَسَتْ دَعَائِمُ
سَطَّرَتْ سِفْرَ الْخُلُودِ

دَوْلَةٌ : شَعْبٌ ، وَحَاكِمٌ
مَا سِوَى الْعَدْلِ يَسْوَدُ

فِي كِيَانٍ مُتْلَاحِمٍ
لِقُرُونٍ وَعُقُودٍ

غَرَّدَتْ فِيهَا الْحَمَائِمُ
وَانْتَشَتْ فِيهَا الْوُرُودُ

هَاهِيَ الْيَوْمَ مَوَاسِمُ
كَلِمَا أُعْطِيَ .. تَجَوَّدُ

(٤)

الْمِيَامِينُ الْأَلَى، ضَحَّوْا
وَبِالْأَرْوَاحِ جَادُوا

بَدَأُوا مِلْحَمَةَ التَّاسِيْسِ
شَادُوا فَأَجَادُوا

أَسْرَجُوا الضُّوْءَ إِلَى الْمَجْدِ
وَلِلرَّيْحِ جِيَادُ

(سَارِعِي لِلْمَجْدِ وَالْعِلْيَاءِ)
يَحْدُوكِ امْتِدَادُ

يَعْرِفُ الدَّهْرُ لَهُمْ مَا إِنَّ كَبَّوْا
إِلَّا وَعَادُوا

وَإِذَا مَا سَيِّدٌ مِنْهُمْ قَضَى
الْأَحْفَادُ .. قَادُوا

فَتِيَّةٌ هُمْ آمَنُوا بِاللَّهِ ،
هَمْ بِاللَّهِ سَادُوا

(٥)

(الدرعية .. الرياض)

نخلّة

في تربةِ اللهِ الزَّكِيَّةِ

غرسَتْ بذرتَها

كفُّ النَّدَى

بسَقَتْ تعلو

جلالا وهدى

ظَلُّها عمّ المدى

وبها الخيرُ ابتدا

نخلّةُ اللهِ هيَ (الدرعيّةُ)

في جفونِ الحُلمِ

نام الأَمْسُ

واستغشى السَّكِينَةُ

وبقلبِ الرملِ

دسَّ الشمسَ

كي تنمو مدينَةُ

واستفاقتُ روحَهُ

تشكو

الى اللحنِ حنينُهُ

(فوقَ هامِ السحبِ)

تنسابُ

من (الدرعيّةُ)

مثلَ أسرابِ البياضِ

عانقت في مقلة الكون
المعالي
يا (سعودية) تعالي
عشت يا أم الرياض

(وآه .. آه .. آه .. ياالرياض)

(٦)

خاتمة : (نشيد الوطن)

وطني في مهجة الكون
مدى الدهر تجذر

الملايين
قلوب كل يوم تتذكر

باسمه تهتف ،
إما رددت : الله أكبر

خالد ما دامت الدنيا ،
وقُدسي .. مطهر

كلنا عن أرضه أسد
متى ما شاء نزار

وكراما سوف نحيا
فيه ، خفاقا وأخضر

كتبه/ جبران محمد علي قحل

جازان _ احد المسارحة

جوال / ٠٥٠٤٧٩١٩٠١

إيميل / jab05028@gmail.com